

... " ... " : " : ... ! " .. " : ... ! "

* * *

... : : ! ..

* * *

... : :

* * *

س 482: هل يجب عليّ أن أبحث عن حال أي شخص تثار حوله الشبهات؛ لأنه أثّرت بعض القضايا تجاه بعض الفئات المعينة المحسوبة على التيار الجامي المطبل للطواغيت المرتدين وقيل لي بأنهم مرتدون ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. من كان كفره متشابهاً ومحتماً - غير ظاهر ولا بواح - لا ننصح بالانشغال به، ولا بالتحري عن حقيقة إيمانه أو كفره .. فهذا من التكلف الذي نهينا عنه .. إلا إذا كان من الأعلام المعروفين .. وصاحب فتنة .. وقد تأثر به الناس .. وتعينت الضرورة لجرحه أو تعديله .. فحينئذٍ ننصح بأن يُسأل عنه أهل العلم ممن هم على إطلاع ومعرفة بأحواله وأثاره .. ولا نجيز ذلك لعامة المسلمين إلا على وجه المتابعة لأهل العلم. فإن قيل: لماذا ..؟!

أقول: لأن كفره متشابه ومحتمل .. فتكفيره يحتاج للنظر في موانع التكفير وشروطه .. وإلى تقوى وعلم وعدل .. وهذا لا يقدر عليه إلا أهل العلم الموحدين، والله تعالى أعلم.

س 483: أستعجب من البعض حينما تظهر بعض النواقض على شخص ما يقول لعله يقصد كذا .. يعني من باب التأويل أو البحث عن أعذار تنقذه .. فما هو رأيك يا شيخنا الفاضل ..؟!

ج: الحمد لله رب العالمين. من أظهر لنا الكفر البواح - من غير مانع شرعيٍّ معتبر - أظهرنا له التكفير .. ولا يجوز في هذه الحالة اشتراط تحري القصد .. أو التوسع له في التأويل؛ إذ إقحام تحري القصد، وكذلك التأويل ونحوه يكون في مواطن الشبهات .. والكفر المحتمل المتشابه .. لا في الكفر البواح المحكم .. والله تعالى أعلم.

س 484: تعلم - رحمك الله - ما تعاني منه الأمة الإسلامية من حروب , وظلم , وقتل , وهتك أعراض المسلمين من أعدائهم الذين سلطوا عليهم وأروهم ألوان العذاب , فالآم ترجعون - حفظكم الله تعالى - أسباب الضعف هذه , والذلة والهوان الذي هو حال الشعوب الإسلامية في بقاع الأرض ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. سبب هذا المذل والهوان الذي أصاب الأمة، قد أجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم " أي إلى جهادكم في سبيل الله.

وكذلك لما علل سبب تكالب الأمم على أمة الإسلام " بالوهن " ثم فسر الوهن بـ " حب الدنيا وكرهية الموت " !
ولكن بوادى النهوض .. ورفض حياة المذل والهوان .. بدأت تظهر معالمها بتسارع ملحوظ ولله الحمد .. نسأل الله تعالى أن يعيد لهذه الأمة مجدها ودورها الريادي في قيادة الأمم والشعوب إلى الحق والخير .. وما ذلك ببعيد إن شاء الله.

س 485: لا يخفى عليكم - حفظكم الله - ما يلاقيه أيضاً المسلم في البلاد العربية من ظلم , وجور , وسجن , وربط للألسنة حتى أصبحنا لا ندعو إلا بأمر , ولا نقنت إلا بأمر، فنحن

في سجن كبير شيخنا الفاضل ما هو دور العلماء , وأصحاب الهمم العالية , ومن لا تأخذه لومة لائم في ربه

في هذه الظروف , وما هو واجبنا , وما ينبغي علينا فعله هل نطيع أم نعصي ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. للعلماء دور عظيم في قيادة الأمة والشعوب .. وبيان طريق الحق من الباطل .. لا يجوز لهم أن يرضوا لأنفسهم بأقل من ذلك؛ فهم ورثة الأنبياء في العلم، والنصح، والجهر بالحق وعدم كتمانهم، والجهاد، والتضحية، والبلاء، والشجاعة، والإخلاص، والأسوة الحسنة للناس .. وقيادة الناس .. ويقدر ما يقل أو يضعف إرثهم هذا أو يقتصر على جانب دون جوانب من الإرث الضخم الذي تركه لنا الأنبياء .. يضعف دورهم .. ويقل نفعهم.

وعلى عامة المسلمين أن يقفوا بقوة إلى جانب العلماء العاملين .. يأمروا بأمرهم .. وينتهوا عما ينهون عنه .. وذلك كله في المعروف والعدل الذي أمر الله به .. إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق سبحانه وتعالى.

ليس من إنصافنا لعلمائنا .. أن يقوم العالم بما يجب عليه من البيان والصدع بالحق .. وما يقتضيه عليه إرث الأنبياء من مواقف وأعمال .. ثم عند الشدة يجد نفسه في الساحة منفرداً يُرمى من كل حذب وصبوب بسهام الطواغيت الظالمين وجنودهم .. وملايين المسلمين يتفرجون عليه غير مباليين ولا مكترئين لما يحصل له .. وأحسنهم حالاً الذي يذكره وهو يسمر بالحديث عنه .. كيف تُنتف لحيته .. وكيف يُعرى .. ويتعرض للضرب الشديد على أيدي زبانية الطواغيت في السجون .. وهكذا تكون نصرة العلماء ؟!

النصرة يجب أن تكون متبادلة ومن الطرفين .. فكما يُلام العلماء الذين يتخلون عن الأمة .. ولا يقفون بجوار الأمة وقضاياها المصيرية بجد وإخلاص .. كذلك تلام الأمة .. أمة المليار ونصف المليار .. عندما تتخلى عن العلماء العاملين المجاهدين.

الكثير من النقاد تراهم يهتمون بنقد العلماء وتقصيرهم لما يجب عليهم نحو الأمة .. بينما يتجاهلون تقصير الأمة وعامة المسلمين - إلا من رحم الله - فيما يجب عليهم نحو علمائهم من نصرة وتأييد .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

* * *

س 486: وما رأيكم - حفظكم الله - فيمن يكفر

الحكام المغيرين لشرع الله من حكام الدول العربية ,

وهل نقول بذلك , ونشهر به , أم ننكره في قلوبنا ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. قد تقدمت الإجابة على هذا السؤال .. وأعيد هنا فأقول: الحاكم الذي يبذل شرعه الله تعالى

بقوانين الكفر والجور .. لا بد من القول بكفره وردته .. وهذا من لوازم الكفر بالطاغوت الذي لا يصح الإيمان إلا به .. كما يجب نشر ذلك بين الناس بقدر المستطاع .. والاقتصار على الإنكار في القلب هو أضعف الإيمان .. وهو مقصور على العجزة .. دون الأقوياء القادرين .. نعوذ بالله من العجز والكسل!
* * *

س 487: وما دوركم - حفظكم الله - في إعلان الجهاد , وهل حان وقته , رغم أننا نرى إخواننا يقتلون ويذبحون وتنتهك الأعراس , وتضرب الدول , ولا أحد يحرك ساكناً ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الجهاد قد تعين على كل قادر من المسلمين .. ولكن كيف .. ومتى .. وأين .. فهذا عائد إلى أمراء الجهاد وتقديراتهم .. والله تعالى أعلم.
* * *

س 488: حفظكم الله وأيدكم بنصرة , لقد كتبتم كتاباً (هذه عقيدتنا) فهي حقاً عقيدتنا نحن أيضاً وعقيدة كل مسلم , وهي خالصة لرب العالمين , فأرجو تلخيصها في نقاط أو رؤوس أقلام حتى يطلع عليها من لم يطلع عليها من قبل , ويتعرف على ما ينبغي عليه أن يعتقد فيه .. حتى لا يفرط فيها بشيء , ولا يحيد عنها قيد أنملة ؟

هذا والله أسأل أن يمدكم الله بالصحة والسلامة والأجر الكبير والمغفرة التامة والجنة بغير حساب وزيادة من رب العباد.

ج: الحمد لله رب العالمين. شكر الله حسن دعائك .. وتقبل الله منك .. ولك مثل ذلك إن شاء الله .. وبعد أقول جواباً على ما سألت: هناك من يُطالبنا بشرح كتاب " هذه عقيدتنا " على اعتبار أنها مختصرة وموجزة .. وأنت - يا أخي - تُطالبنا .. بمزيد من الاختصار .. فبأي القولين نعمل .. نسأل الله تعالى أن يشرح صدرنا لما فيه خيري الدنيا والآخرة.
* * *

س 489: سؤالي هو : ما حكم التعامل ببطاقات الفيزا خاصة إذا كان المستخدم يدفع المستحقات عليها في الموعد المحدد قبل أن يؤخذ عليه ربا في حالة التأخير عن السداد ؟

س 491: ما رأي فضيلتكم في مسألة تارك الصلاة , هل يكفر أم لا , مع الرغم بأن العلامة ابن باز قد كفر تارك الصلاة ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. تارك الصلاة كلياً نعم يكفر .. وكذلك من غلب تركه على إقامته للصلاة .. فهو كذلك كافر .. أما من كان يترك ويصلي .. وكانت صلاته أكثر من تركه .. ويغلب عليه الصلاة وعدم الترك .. فالراجح عدم كفره .. والمسألة قد تناولناها بشيء من التفصيل في كتابنا " حكم تارك الصلاة " فراجعه إن شئت.

* * *

س 492: هل العطور التي يدخل في تركيبها الكحول حرام أم لا , مع الرغم بأنني قرأت في هذا المنتدى الآن فقط عن هذه المسألة وهو موجود في منتدى الباحثين وطلبة العلم بالريغ من أن صاحب المقال شرح تفصيلاً - جزاه الله خيراً - لكن أحب أن أتأكد من هذه المسألة من فضيلتكم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الراجح عندي الجواز؛ لأن نجاسة الكحول أو الخمر نجاسة معنوية لا حسية .. وهذا قول أكثر أهل العلم .. إضافة إلى ذلك فإن الكحول المختلطة بالعطور تفقد صفتها عيناً واسماً وصفة كخمر .. وهي تتحول إلى سُم قاتل لمن يتناولها كخمر يُشرب .. وقد حصل من فعل .. فقتل .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 493: هل تكفرون الحكام .. وإن كان نعم .. هل من يعمل في الحكومة كافر ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. تكفير الحكام المبدلين للشريعة والذين لا يحكمون بما أنزل الله .. لا يستلزم كفر وتكفير كل من يعمل في حكوماتهم - كما يروج البعض ترهيباً لعامة المسلمين من تكفير طواغيت الحكم! - وإنما الذي نقوله: من دخل في نصرة الحاكم الطاغوت وظاهره على المسلمين .. فهو كافر مثله .. ومن بطانته .. وهذا وصف لا يلزم كل من عمل في الحكومة .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 494: ما حكم نتف الحواجب للمرأة مع الرغم أن زينتها لزوجها فقط وتلبس الخمار؟

ج: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للمرأة أن تنتفح حجبها تزيناً لزوجها .. كما لا يجوز لها طاعته في ذلك .. إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وإني لأعجب ممن يعتبر نتفح الحجاب من الزينة والتزين .. فهو عندي من أقبح ما يعلو وجه المرأة .. ومن أجمل ما يعلو وجهها اكتمال الحجاب .. فالله تعالى جميل .. لا يُشرع إلا الجمال .. ولا يأمر إلا بالجمال .. ولا يستحسن إلا الجمال .. ومن ير غير ذلك فليراجع إيمانه أولاً .. ثم ثانياً فهو لفساد ذوقه وإدمانه على النظر إلى الحرام!

* * *

س 495: ما حكم بيان الوجه والكفين للمرأة ..
وسدد الله خطاكم وأعانكم ربكم في البذل والعطاء .

ج: الحمد لله رب العالمين. الخلاف في المسألة معلوم .. والراجح عندي جواز كشف المرأة لوجهها وكفيها .. وأن غطاء الوجه والكفين .. هو للاستحباب لا للوجوب .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 496: شيخنا الفاضل - حفظك الله من كل سوء
- ما حكم الذي يقول أنه يتمنى ضرب العراق من قبل الأمريكان ، لعدة أسباب سردها كالتالي :
أولاً : أن احتلال أمريكا للعراق لا يغير من الأمر شيئاً ، فالحكومة ستبقى كافرة ، سواء أكان الحاكم صدام أم أي أمريكي كافر . فلا شيء في النظام البعثي الكافر يؤسف عليه . فجيش صدام الكافر سيحارب جيش أمريكا الكافر ، فيذوق الكافرون بأس بعض ، مما يجعلنا نتقل إلى النقطة التالية :
ثانياً : سيفقد صدام سيطرته على كل العراق وستعم الفوضى فيه ، مما يتيح للحركات الإسلامية الحصول على السلاح بسهولة بالغة وتكوين جماعات جهادية مناهضة للأمريكان وللنظام ، واستقطاب العديد من المجاهدين العرب للجهاد في العراق ضد الأمريكان ومن ثم ضد النظام ، مما سيسمح في المستقبل بقيام خلافة إسلامية في العراق كما حدث في أفغانستان .
ثالثاً : هو لا يؤيد قتل المسلمين ، بل يأسف ويحزنه ذلك ، بل ويخطط للانتقام لهم بذهابه لحرب الأمريكان في العراق ، ويقول : إن من تمنى الحرب ضد العراق ليكون الحاكم من بعده أمريكا ، فهو كافر . هو يقر بذلك

، كما أنه يقول : إن أمريكا إذا شنت الحرب على العراق ، سينتقم المسلمون منها ، وهذا هو غايته من تمنى هذه الحرب ، إذ إنه يقول : إن الأمة الإسلامية يجب أن تعيش في واقع الحرب حتى تستيقظ وترفع راية الجهاد ، كما حدث في فلسطين والشيشان وأفغانستان وغيرها من الدول الإسلامية ، فسيرجع المسلمون إلى دينهم وسيعلمون الخطر الكبير الذي يترصص بهم ، فيعدون العدة . كما أنه يجادل ويقول : لولا الغزو الروسي لأفغانستان لما سمعنا بشيء اسمه جهاد ، ولما عايناه ولما عرفناه ، فحدث بهذا الغزو الروسي لأفغانستان الخير الكثير ، حيث رجع كثير من المسلمين إلى دينهم ، بغض النظر عن الشهداء الذين استشهدوا في تلك الحرب ، فنحن لن نبلغ المجد حتى نلحق الصبر ، وحتى نضحى بدمائنا وأرواحنا في سبيل الله .
هذه أسبابه التي ذكرها ، وأنا سمعت من بعض المشايخ من يقول : إن من يؤيد الحرب ضد العراق فهو كافر .

فهل صاحبنا هذا آثم بهذا الاعتقاد أم كافر .. مع العلم أنه لا يؤيد الضربة بالمال أو المشورة أو أي شيء آخر ، سوى أنه ينشر أفكاره هذه بين رفاقه ، حتى اقتنع كل من جادله بهذا .. أفتونا يا شيخ ماجورين ..؟؟
ج: الحمد لله رب العالمين. صاحب هذا القول لا هو كافر، ولا هو آثم بسبب قوله أو رأيه الأنف الذكر، وكما هو مبين في السؤال .. وإنما هو اجتهاد خاطئ، وذلك من أوجه:
منها: أن هذه الحرب لا تستهدف صداما .. ولا حرسه الخاص به .. وإنما تستهدف قوة العراق .. وسلاح العراق .. وعلماء العراق .. وشعب العراق.

كما تستهدف ثروات العراق .. ومزيد من التحكم بثروات ومقدرات الأمة من خلال الاستيلاء على العراق وثرواته .. ولو تحقق لهم ذلك على الوجه الذي يريدونه .. لما أعلنوا عن حربهم هذه .. ولا فكروا بإزاحة صدام عن الحكم .. والذي يتابع تصريحات بوش وبلير وغيرهما من حكام الغرب .. يدرك ذلك.
فهم أكثر من مرة يؤكدون أن هدفهم أولاً أسلحة العراق .. وتدمير قدرات العراق .. فإن تحقق لهم ذلك لم تعد لهم مشكلة مع صدام .. وهذا مما يجعلنا نؤكد أن البعد الإنساني .. والدفاع عن حقوق الإنسان العراقي .. والعربي .. والمسلم .. مغيب عن أذهانهم - كسبب للحرب - تماماً .. وإن تظاهروا به أحياناً عبر

س 497: شيخنا الفاضل .. بارك الله فيكم , ونفعنا الله وإياكم بهذا العلم الذي وهبكم الله إياه .. ما حكم من يقيم في بلاد الكفار من غير عذر شرعي ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. إذا كان المقيم في دار الكفر مظهراً لدينه .. ولا يستلزم من إقامته أن يُظاهر المشركين على المسلمين .. وكان دار الإسلام الآمن موجوداً .. يكون قد فوت الأفضل .. أما إن كانت الإقامة تمنعه من إظهار دينه .. وتلزمه بالوقوع في بعض المخالفات الشرعية .. وكان دار الإسلام موجوداً .. فهو آثم على قدر ونوع المخالفة التي يقع فيها .. أما إن كان يُرجى من إقامته في دار الكفر خيراً راجحاً على هجرته .. وأقام من أجل ذلك .. فهو مأجور ومثاب إن شاء الله. هذا إيجاز شديد .. فإن شئت التفصيل فانظر كتابنا " الهجرة مسائل وأحكام " .

* * *

س 498: هل من نصيحة توجهونها للمسلمين المقيمين في بلاد يحكمها طوائف كفرية؛ كالطائفة النصرانية، والدرزية ونحوها ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. ننصحهم بطلب العلم .. والعمل الجاد .. والجهاد .. وبتقوى الله .. وأن يكونوا يداً واحدة على من سواهم .. هذه الطوائف المارقة الكافرة الوارد ذكرها في السؤال .. هي شر على أمة الإسلام من اليهود والنصارى .. وكانوا عبر تاريخهم كله وإلى اليوم .. مع أعداء الأمة على الأمة وأبنائها .. ومع الكفر والإلحاد على التوحيد والإيمان .. ومع الدخلاء المستعمرين .. على أهل الإسلام .. لا تجوز ولايتهم على بلاد المسلمين .. ولا أن يُعطوا البيعة ولا الطاعة .. وجهادهم واجب وهو أوكد من جهاد غيرهم من ملل الكفر الأخرى .. لا يشك في ذلك من عرف حالهم وعرف دين الإسلام!

* * *

س 499: وما حكم من يتعاون مع هذه الأنظمة الطاغية من المسلمين الذين ينطقون بالشهادة و يقيمون الشعائر الدينية .. و هل يعاملون مثلهم .. وما هي أولويات العمل في هذه البلاد؟؟

ج: الحمد لله رب العالمين. التعاون يجب أن يكون حصراً على البر والتقوى .. أما التعاون على الإثم والعدوان فهو محرم .. وصاحبه آثم على قدر ونوع تعاونه مع الظالمين .. ولا نقول مطلق التعاون كفر .. كما لا نقول مطلق التعاون مع المجرمين ليس

